

مجلة المغرب
الادارة والتحرير :
نهج جول بوافر
بالرباط

الاعلانات :
فرع الدار البيضاء
ج . بيكير ، 137 ،
شارع مرس سلطان
تلفون 03-70

مجلة المغرب

MAJALLAT EL MAGHRIB

Rédaction et Administration

Rue Jules Poivre

RABAT

Publicité :

Agence de Casablanca

G. BECKER

137, Avenue Mers Sultan

Téléphone : 03-70

انتريت ANTÉSITE

مشروب نافع للصحة معين على الهضم مستخرج من النباتات الطبية النافعة

وليس فيه كحول

يبرد غلة العطش وهو كثير الاستعمال

يباع في الصيدليات وحوانيت المأكولات وما اشبهها في زجاجات

تعمل الواحدة منها عند خلطها بالماء من ٣٠ الى ٨٥ ليترو

محل البيع بالجملة بهذا العنوان :

PERROT - ANTÉSITE - VOIRON (FRANCE)

ووكيل الدار بالمغرب م. تورني نائب انتريت

صندوق البريد عدد ٢٠١ - بالدار البيضاء

ادوات الاطومبيل « ابيتة - ABITA »

٤١ - نهج الطيران - ٤١ - الدار البيضاء - تليفون : ١٦-٢٢ A

يوجد بهذا الدكان كل القطع (الببيسات) التي تصلح لاطومبيلات

فيات - رونو - بوجو - سيتروين - شوفرولي - فورد - وغيرها

وكل لوازم الاطومبيلات والمحركات (رولان بالي)

☆ مشروبات « بلارج » ☆

واشربوا ايضا :

- الليموناضة التي عليها صورة -

☆ البلارج ☆

فانها احلى الليموناضات واعطرها

اذا كنت تهتم بصحتك باشرب :

الماء الطبيعي او الغازي المبيع في الزجاجات التي عليها صورة

☆ البلارج ☆

هي نقية خالية من الجراثيم المعدية ، وتباع بثمان زهيد جدا

معمل مشروبات « بلارج » بالدار البيضاء وسائر مدن المغرب

BRASSERIE " LA CIGOGNE "

Casablanca et dans toutes les villes du Maroc

مجلة المغرب

مديرها : محمد الصالح ميسة

MAJALLAT EL MAGHRIB

تثقيفية عمرانية أدبية

اغمت في التاريخ المغربي

بقلم فضيلة العلامة قاضي مراكش الاستاذ عباس بن ابراهيم صاحب كتاب الاعلام بما حل مراكش وأغمت من الاعلام

تعتبر اغمت في التاريخ المغربي من أهم المدن المغربية التي كانت لها جاه وعظمة بلغت في عصور متعاقبة حد الإعجاب الى ان اسست بعد مراكش الحمراء وأخذت مكانتها في سماء الحضارة والمجد ، وكثير من الناس لا يعلمون عن اغمت الا انها قرية من القرى المهمة ويجهلون من اهميتها السالفة في حياة المغرب حيث لم يبق من آثارها الا رسوم بالية واطلال دارسة لا تدل على عظمة وجاه . ولعلنا نستطيع في هذه العجالة ان ناتي بوصف موجز واقوال معتمدة لكبار المؤرخين في اهمية اغمت وذلك لتقرب لهم مثالا مما كانت عليه تلك المدينة التي نشأ فيها رجال افذاذ وحل بها عظماء وتداولتها ابطال . قال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري في كتابه المسالك والممالك مانصه : هي مدينتان سهيلتان احدهما تسمى أغمت ايلان والاخرى أغمت وريكة وبها مسكن رئيسهم وبها ينزل التجار والغرباء وأغمت ايلان لا يسكنها غريب وبينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف جريته من القبلية الى الجوف ماؤه زعاق يقال له تاقيروت وحوها

بساتين ونخل كثير وهو بلد واسع يسكنه قبائل مصمودة في قصور واجشار وهو رخيص الاسعار كثير الخير يحمل اليه من مدينة نفيس تفاح جليل يباع منه وقر بغل بنصف درهم الا أنه وخم الهواء ألوان سكانها مصفرة كثير العقارب القتالة التي لا يداوى سليمها وبها اسواق جامعة فسوق أغمت وريكة يقوم يوم الاحد بضروب السلع واصناف المتاجر يذبح فيها أكثر من مائة ثور والاف شاة وينفذ في ذلك اليوم جميع ذلك وكانت امرة أغمت دولا بينهم يتولى الرجل سنة ثم يديلونه بآخر منهم عن تراض واتفاق ، كذلك ذكر محمد بن يوسف القيرواني وساحل اغمت رباط جوز على البحر المحيط وفيه تنزل السفن من جميع البلاد ولا تخرج منه السفن صادرة الا في زمان الامطار وتكثر الهواء واغبار الجوف خيئذ تصدق لهم الرياح البرية فان تهادى ذلك لهم سلموا وان اصحى الجوف وصفا الهواء هبت لهم الرياح البحرية من الغرب فيهبج عليهم البحر وقذفهم في البراري قبل ما يسلمون ، والطريق من مدينة أغمت الى رباط جوز من وريكة الى نفيس خمسة وثلاثون ميلا ومن نفيس الى شفشاون ثلاثون ميلا ومنها الى مرامر ثلاثون ميلا ومنها الى رباط جوز خمسة وعشرون ميلا وذلك عشرون ومائة ميل هـ .

وقال في الاستبصار في عجائب الامصار ما نصه :
وأغمت هما مدينتان احدهما تسمى أغمت وريكة والاخرى
أغمت هيلانة وبينهما نحو ثمانية أميال وبأغمت وريكة
يسكن الاعيان وبها ينزل التجار على القديم لانها كانت دار
التجهز للصحراء وبها نهر جريته من القبلة الى الجوف
يشق المدينة بعضه وعليه أرحاء وحوله بساتين كثيرة .

وقال في نزهة المشتاق : ومدينة أغمت وريكة أسفل
هذا الجبل من شماله في فحس بهيج طيب التراب كثير
النبات والاعشاب والمياه تحترقه يمينا وشمالا وتطرد بساحته
ليلا ونهارا وحولها جنت محدقة وبساتين واشجار ملتفة
ومكانها أحسن مكان من الارض فرجة الارحاء طيبة الثرى
عذبة الماء صحيحة الهواء وبها نهر ليس بالكبير يشق المدينة
ويأتيها من جنوبها فيمر الى أن يخرج من شمالها وعليه
أرحاؤهم التي يطحنون بها الحنطة وهذا النهر يدخل
المدينة يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت والاحد وباقي
الجمعة يأخذونه لسقي جنتهم وأراضيهم ويقطعونه عن البلد
فلا تجري منه اليها شيء ومدينة اغمت مدينة تكنفها جبل
درن كما قلناه فاذا كان زمن الشتاء تحلت الثلوج النازلة بجبل
درن فيسيل ذوبانها الى مدينة اغمت وربما جمد بها النهر
في وسط المدينة حتى يجتاز الاطفال عليه وهو جامد فلا
يتكسر لشدة جموده وهذا الشيء عايناه بها غير ماصرة
ومدينة اغمت أهلها هوارة من قبائل البربر المتبريرين
بالمجاورة وهم املياء تجار مياسير يدخلون الى بلاد السودان
باعداد الجمال الحاملة لقناطير الاموال من النحاس الاحمر
والملون والاكسية وثياب الصوف والعائم والمآزر وصنوف
النظم من الزجاج والاصداف والاحجار وضروب من الافاويه
والعطر وآلات الحديد المصنوع وما منهم رجل يسفر عبیده
ورجاله الاوله في قوافلهم المائة جمل والسبعون والثمانون

جملا كلها موقرة ولم يكن في دولة المثلث احد اكثر منهم اموالا
ولا اوسع منهم احوالا وبابواب منازلهم علامات تدل على
مقادير اموالهم وذلك أن الرجل منهم اذا ملك اربعة آلاف
دينار يسكنها مع نفسه وأربعة آلاف يصرفها في تجارته أقام
على يمين بابه وعن يساره عرصتين من الارض الى أعلى
السقف وبنيانهم بالاجر والطوب والطين الكثير فاذا مر
الخاطر بدار ونظر الى تلك العرص مع الابواب قائمة عدها فيعلم
من عددها كم مبلغ مال صاحب الدار لانه قد يكون من
هذه العرص خاف الباب اربع وست مع كل عضادة
اثنتان وثلاث وأما الآن في وقت تأليفنا لهذا الكتاب
فقد أتى على أكثر أموالهم المصامدة وغيرت ما كان
بأيديهم من نعم الله ولكنهم مع هذا املياء مياسير أغنياء
لهم نخوة واعتزاز لا يتحولون عنه وبمدينة أغمت عقارب
كثيرة وكثيراً ما تلسب الناس فتؤذيهم وربما مات من
لسبته وبمدينة أغمت ضروب من الفواكه وأنواع من
النعم وكل شيء بها من المأكول رخيص ممكن ه .

وذكر مدينتي اغمت في معجم البلدان في محل واحد
قال : أغمت ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب
مراكش وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها الى
جهة البحر المحيط السوسي الاقصى باربع مراحل ومن
سجلماة ثمان مراحل في بحر المغرب وليس بالمغرب فيما
زعموا بلد اجمع لاصناف من الخيرات ولا أكثر ناحية ولا
أوفر حظاً ولا خصباً منها تجمع بين فواكه الصرود والجروم
وأهلها فرقتان يقال لاحدهما الموسوية من أصحاب ابن ورصند
والغالب عليهم جفاء الطبع وعدم الرقة والفرقة الاخرى
مالكية حشوية وبينهما القتال الدائم وكل فرقة تصلي في
الجامع منفردة بعد صلاة الاخرى كذا ذكر ابن حوقل
التاجر الموصل في كتابه وكان شاهداً قديماً بعد الثلاثمائة

من الهجرة ولا أدري الآن كيف هي فقد تداولتهم عدة دول منها دولة المثلثين وكان فيهم جد وصلابة في الدين ثم عبد المؤمن وبنوه ولهم ناموس يلتزمونه وسياسة يقيمونها لا يثبت معها مثل هذه الاخلاط والله أعلم وبين مدينة أغمات ومراكش ثلاثة فراسخ هي في سفح جبل هناك وهي للمصامدة يدبغ بها جلود تفوق جودة على جميع جلود الدنيا وتحمل منها الى سائر بلاد المغرب ويتنافسون فيها وينسب اليها ابو هارون موسى بن عبد الله بن ابراهيم ابن محمد بن سنان بن عطاء الاغماتي المغربي رحل المشرق وأوغل حتى بلغ سمرقند وكان فاضلاً وله شعر حسن منه :
لعمري الهوى اني وان شطت النوى

لذو كبد حرا وذو مدمع سكب
فان كنت في أقصى خراسان ثاوياً

فجسمي في شرق وقلبي في غرب
وقال أبو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللبابة يذكر المعتمد ابن عباد صاحب اشبيلية وكان لما ازيل امره وانتزع منه ملكه حمل الى أغمات فحبس بها :

انفض يديك من الدنيا وساكنها

فالارض قد افقرت والناس قد ماتوا

وقل لعالمها الارضي قد كتمت

سريرة العالم العلوي اغمات

هـ. وكلام ابن حوقل في أغمات اجمع مما نقله ياقوت .

وقال في تقويم البلدان وعن ابن سعيد ومدينة اغمات في شمال جبل درن وهي كانت حاضرة البلاد قبل بنيان مراكش وهي من أقصى المغرب قال ابن سعيد ايضاً كانت كرسي ملك أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين قبل أن يخطط مدينة مراكش ويبنيها قال وهي مدينة قديمة ثم نقل كلام الادريسي وما أحسن قول عبد الله بن يعقوب الاعمى

المعروف بعبود كان في أيام الحكم المستنصر الاموي بالاندلس :
لاتاسفن أبا العاصي لفائدة

فكل ما ليس في رزق الفتى فاتا

كم من فتى وصل الأسفار مجتهداً

من أرض دارين حتى حل أغماتا

لم يسعف الرزق بالاقدار بغيته

ولو أقام أناه الرزق ميقاتا

مولاي يكفيك فالنرم باب رغبته

فقد كفى الناس احياء وامواتا

من يعتمد غيره يرجع بمحرمة

كالمتبغى بالفلا الصحراء اقواتا

وأبو العاصي هو غالب بن أمية بن غالب الموروري

المرجم كل منهما في بغية الملتبس . اهـ.

وقال الادريسي في نزهة المشتاق ص ٦٩ وأغمات

ايلان مدينة صغيرة في أسفل جبل درن المذكور وهي في الشرق من أغمات وريكة السابق ذكرها وبينهما ستة أميال وهذه المدينة يسكن يهود تلك البلاد وهي مدينة حسنة كثيرة الخصب كاملة النعم وكانت اليهود لا تسكن مدينة مراكش عن امر اميرها علي بن يوسف ولا تدخلها الا نهاراً وتنصرف عنها عشية وليس دخولهم في النهار اليها الا لامور له وخدم تختص به ومتى عثر على واحد منهم بات فيها استبيح ماله ودمه فكانوا ينافرون المبيت فيها حياطة على أموالهم وانفسهم هـ. ونقله في كتاب تقويم البلدان مختصراً ، والادريسي المذكور هو الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن ادريس الادريسي الاندلسي السبتي المتولد بسبته وهو من علية أهل فن الجغرافية في الاسلام .

وقال لسان الدين ابن الخطيب في نفاضة الجراب

بعد أن ذكر جوازق من جبل هتانة معقل الموحدين الى

حدود اضدادهم الوريكيين ثم مدينة اغمات في بسيط سهل موطا لانشز فيه قد اختطت في الفضاء الافيح فبلغت الغاية من رحب الساحة وانفساح العورة مثلت قصبتها عنها قبله وسورها محمر التراب سحج الجلدة متدمل الحندق يحترقها واديان من ذوب الثلج وسور الجبل قامت بضيفيتها الارحاء واردة وصادرة مرفوعة الاسوار منيعة البناء يمر احدهما بشرقي المسجد طامي العباب في محكم الجسور نظيف الحافة نزهة للابصار وعبرة لآعين النظر ومسجدها المذكور عتيق عادي كبير الساحة رحيب الكنف متجدد الالقاب ومأذنته لانظير لها في معمور الارض اسسها اولوهم مربعة الشكل وما زالوا يبخسون الذرع ويحجدون العرض حتى صارت مجسما كاد يجتمع في زاوية المخروط وادير عليها فارز من الخشب يطيف ببناء لاط وقد أطل بها في جامورها فوقه فقبحت حتى ملحت واستجمعت الشجرة والغرابة واهل هذه البلدة ينسب اليهم نوك وغفلة علتها ان صدقت الاخبار سلامة وسداجة فتعمر بملحم الاسمار وتتجمل بنوادر حكماياتهم الاخبار ، أخبرني من يوثق به ممن ولي عملها قال مكثت بها أيام الشتوة وخديم دار الاشراف يرفع لي في كل يوم رسم دار الدباغ ابيض فطال ذلك فقلت له حتى متى يطلع هذا الرسم ابيض فقال لي ياسيدي اصبر بعض ايام ولا ترى بعدي يوما أبيض فهذا من الغفلة والنوك فنها ان ملك المغرب لما عجب من هاذة المأذنة استاذنوه في نقلها الى بلده على سبيل الهدية يجعلونها تحفة قدومه وطرفة وفادته ، وبازائها المسجد بينه وبين النهر المار بازائه قبة عظيمة القبو فحمة البنية ترقص فيها فوارة خرقاء في خصه من الحجر الادكن مشطوبة الباطن رحيبة القطر قد تثلمت بعض حافاتها لمساسة الايدي ومباشرة اجرام الخرف والفخار عند الاغتراف بما ينبي عن قديم عهد وطول مدة

وللسلطان بهذه المدينة دور حافلة تدل على همهم ومعالي أمم واحتفال عوالم درجوا وامم قد ركلها العفا وجذب معاطفها الخراب فاشتت من خشب منقوشة واطم مرقومة وبداخل هذه المدينة بساتين وجنات ولم يبلغ الخراب من مدينة ما بلغ من هذه الايم المهتزمة قتشعت محاسنها واخلقت ملابسها وأوحش عمرانها لتتابع الفتن وغيث الشرار الذين لا تعبدنهم الطاعة ولا تردعهم الشريعة انقذ الله لهة النار فريستها واستدرك بمدافعته مسكتها ، واطرفني الخطيب بها باخبار من اعتقل فيها من مخلوعي ملوك الاندلس وامراء طوائفها كالعتمد ابن عباد وأبي محمد عبد الله بن بلقين ابن باديس أمير وطنتا غرناطة وأوقفني على تاريخ صدر عنه أيام اعتقاله يشرح الحادثة على ملكه في أسلوب بليغ ختمه بمقطوعات من شعره تشهد لفضله ، وزرت بخارجها قبر المعتمد على الله ابي القاسم محمد بن عباد أمير حص وقرطبة والجزيرة وما الى ذلك الصقع الغربي رحمه الله وهو بالمقبرة القبلية عن يسار الخارج من البلد وقد توكل نشزا غير سام والى جانبه قبر الحرة حظيته وسكن نفسه اعتماد اشراكا لاسمها في حروف لقبه المنسوبة الى رميك مولاهما المتولعة بشأنه معها اخبار القصاص وحكايات الاسمار الى اجداث من ولديهما فترحمنا عليه وأنشدته :

قد زرت قبرك عن طوع باغمات

رأيت ذلك من أولى المهمات

لم لا أزورك با اندى الملوك يدا

ويا سراج الليالي المدلهات

وانت من لو تخطى الدهر مصرعه

الى حياتي لجادت فيه ابيات

اناف قبرك في هضب يميزه

فنتحيه حفيات التحيات

كرمت حياً وميتاً واشتهرت علا

فانت سلطان احياء واموات

ما رىء مثلك في ماض ومعقدي

ان لا يرى الدهر في حال ولا آت

وزرت اجداناً لاولياء وصالحين ختمتها بقبر الولي المتبرك
به ابي عبد الله الهزميري وكان الانصراف عنها من الغد
فأشينا ادواح الزيتون والاشجار تساوقها جريات الانهار
تتخللها اطلال الحلل والديار نيفا على شطر البريد لا تنال
صفح ثراه الشمس ولا ترتاد الحرباء تتجاوب اصوات
الحمام المطوق فوق غصونه وقد اقتطعت ذلك الجنب
الخصيب أيدي الوحشة واخفيت من خلل غابه السابلة
وسكن ربوعه الالهة البوم فيالها من مدينة غزر ماؤها
وصح هواؤها واينعت ارجاؤها وضفا عليها من المحاسن
رداؤها وانتهبنا السهل انتهاباً .

وقال ايضاً : فأغمت بلدة لحسنها الاشتهار ، وجنة
تجري من تحتها الانهار ، وشمامة تتضوع منها الازهار ،
متعددة البساتين ، طامية بحار الزياتين ، كثيرة الفواكه
والعنب والتين ، خارجها فسيح المذانب فيه تسيح ،
وهواؤها صحيح ، وقبولها بالغريب شحيح ، وماؤها
نمير ، وماء وردها ممد للبلاد ومير ، الا أن أهلها يوصفون
بنوك وذهول ، بين شباب وكهول ، وخرابها يهول ،
وعدوها تضيق لكثرة السهول ، فاموالها لعدم المنفعة
في غير ضمان ، ونفوسها لاتعرف أمان ه .

وقال سيدي المكي الناصري في الرحلة المراكشية
الواقعة عام ١١٤٩ هجرية ما نصه : مدينة أغمت وزيارة
من ثوى بها من الصالحين رضوان الله عليهم فدخلناها قرب
الظهر وقد دثر سورها وخرب غالب دورها ثم قال بعد
أن نقل كلام البكري في المسالك مختصراً وقد تقلناه مطولا

وبعد أن نقل كلام الخريدة ما نصه قلت لم يبق لما ذكره
هؤلاء المؤرخون أثر ولا خبر الا اسمها والا العقارب
والسلام ولم أر بها من الشجر الا كثرة الزيتون وشجر
التوت التي تطعمه دود الحرير ورحى واحدة ومسجد خرب
نحو نصفه ومنارة خرب نصفها والله عاقبة الامور . ه .

أقول : ذكر صاحب الاستبصار عند ذكر مراکش
وعلى ثلاثة اميال فيها وادي تانسيفت منبعه من بلاد
هيلانة ويصب فيه وادي وريكة ووادي نفيس واودية
كثيرة ومصبه في ساحل رباط جوز ويدخله الشابل الكثير
الطيب ه . وبلد هيلانة المذكورة هو بلد كلالوة اليوم
والوادي الذي منبعه من بلد هيلانة هو المعروف بوادي
سيدي رحال المسمى وادي اغدات وهو تصحيف عن وادي
أغمت وهو أغمت هيلانة وهيلانة هي ايلان قال في
نزهة المشتاق من قبائل البربر وهم مصاميد ه . ومنبع وادي
اغدات عليه الآن قرية يقال لها ايمورار قرب اكдал افرا
المستندة على مسفوية وهو فوق تدارات التي هي الآن
ممر السيارات بنحو خمسة آلاف متر عن عيّن الذهاب وتقدم
النقل عن نزهة المشتاق أن وادي تانسيفت يأتي اليه الماء
من عيون وجبال منبعثة من جبل درن من ناحية مدينة
أغمت ايلان ه . ووادي اغدات المذكور انضاف اليه
وادي غي المنضاف اليه وادي اسوال اللتقيان بتكموت
ببلاد جلاوة وتلاقيا مع وادي اغدات في زرقطن ثم هبط
الجميع لسيدي رحال ومنه تسقى بعض أراضي زمران اولاد
بوشهبة واولاد بني زيد والعرقوب وهبط مع بلاد زمران
حتى تلاقى مع رأس العين ببلاد الرحامنة وهبط الى القنطرة
ويقال له عند رأس العين وادي تانسيفت ، وذكر الزباني
في الترجمانة الكبرى أن قبائل المصامدة بنوا مدينة ششاوة
واغمت وريكة وأغمت ايلان . عباس بن ابراهيم

المنصور الذهبي

(تابع لما نشر في العدد الاخير)

وقد كانت معسكراته تضم في ثكناتها الترك والعرب والاندلسيين وفرقاً من سائر قبائل المغرب تمتاز كل طائفة عن الاخرى بهيئة مخصوصة وشعار مخصوص يجعلها في دائرة محدودة سواء في حالة السلم أو في حالة الوغى، على أن عنايته باقتناء المعدات الحربية لا تقل عن اعتنائه بترتيب الجيوش واتخاذ النجائب والفرسان وارباب السيوف مما كان يبعث الرعب في افئدة الطامعين بدون احتياج الى الزال وقد تحدث لنا التاريخ عن اخلاء مدينة أصلا التي كانت اذ ذاك محتلة بجيوش الصليب من العرب الذي ساور اولئك النازلين من كتيبة اسلامية منصورية لم تكن مستعدة لاشغال نار الحرب مما ترنم به أبو العباس في قوله :
يا أيها المنصور أبشر بالعلی فالله أبلغ في العدا المامولا
انضاكم سيفاً لحترف عداته وبكم غدا سيف الردا مفاولا
وهزمتهم الشرك المتين بعزمكم من غير سيف لم ير مسلولا
الى آخر ما ذكر في قطعته المتواضعة وبذلك تستبين قوة المنصور المظفرة .

رتب الجيوش لانها رمز القوة فشرع في ترتيب الديوان لانه رمز العدالة والمساواة في الحقوق وحفظ المصالح العامة والخاصة فرتب الدواوين الحكومية وأحسن ترتيبها واصبحت ضخامة الملك تتجلى في تلك النظم التي سنتها عزيمة المنصور القوية وارادته الجبارة في صرامة واعتزاز ورغماً عن تشبعه بالثقة التامة بنفسه في كل ما يرومه فقد خصص يوماً - دعاه يوم الديوان - لاستشارة وجهاء القوم وكبار القواد وذوي النظر السديد في امته في كل ما يرجع على المملكة برفع مستواها تحت لواء العز وافياء الرفاهية في العهد الذهبي .

وقد كان طموحه دائماً يرمي الى ايجاد مملكة أوسع من دائرة ملكه للتوسع والاستعمار وفعلا جرد السيف على توات وتيكرورين ومن حولها واخضعها لسلطانه مما زاد في تعاظمه وقد هادته الملوك وكذلك الخلافة العثمانية غير أنه لم يأبه لرسل الخليفة وعد ذلك اهمالا من المنصور لمقام الخلافة العثمانية حتى كادت تنقطع العلائق السياسية بين المنصور والسلطة العثمانية وقد اتخذ نجاح الفتنة ذلك

سوقاً راجحاً لأثارة الفتنة وتحكيم السيوف ، ولولا حكمة المنصور واقتداره على تلافي الامور في ساعة الشدائد لتدفقت عليه سيول الجيش التركي الذي كان مرابطاً على حدود المغرب في تلمسان من المستعمرات التركية حيث صدرت الاوامر من السلطان مراد بمنازلة المنصور وامتناسق الحسام بسبب ما عده اهانة لكرامته واهمالا لرسله فبادر المنصور في تهدئة روع الخليفة بواسطة سفيره الشاب المهذب أبي عبد الله العباس أحمد بن علي المراكشي فأدى الرسالة واحسن السفارة وسكن روع الخليفة فرجع بنتائج عظيمة وقد بعث المنصور في سفارة اخرى قاضي الجماعة بمراكش أبا القاسم ابن علي والقائد الكبير عبد الرحمن المراكشي الشيطمي لتبديد كل الاوهام التي ساورت الخلافة من جهة المنصور ولتوطيد العلائق السياسية واستحكامها استحكاماً لا تنفصم عراه فوقها في ماموريتها ورفع الخليفة مكانتهما فرجعا للمغرب وقد رجعت الحالة الى احسن مما كانت عليه بين المنصور والسلطان مراد .

وبتلك التراتيب الفخمة اصبحت عظمة المنصور تزداد في القلوب على أنها كان لها القسط الاوفر من قلوب سائر الافراد مما ادى بكل طائفة أن تبدي شعورها وميولها نحو جلالة المنصور في ضروب من المدائح وكان من يعني بذلك جماعة الصوفية التي رأت الارتقاء بين احضان المنصور والتقرب من العرش مما يكون له الأثر الكبير في تدعيم المبدأ الصوفي الذي أخذ ظله يتقلص بفقد نفوذه الادبي والسياسي في عهد أبي عبد الله الشيخ الذي امتحنت فيه مشايخ الطرق امتحاناً عظيماً امتهنت فيه كرامتهم ولحقهم من الاضطهادات ما شلت به حركة التصوف في خنوع وامتھان حيث صدرت مراسيم سلطانية بهدم الزوايا في المغرب الاقصى وبتغريب مشايخ الطرق في غيابات السجون وقد كانت زاوية الشيخ أبي محمد الكوش ضحية ذلك المرسوم حيث نفذ فيها الهدم وابعد الشيخ الى فاس ونال كل زاوية قسط من الامتهان ادى الى ابتذال كرامتها وقد كان المتصوفة السبب في امتھانهم حيث خرجوا بالتصوف عن طوره التهذيبي وصيروا اداة للدسائس ومركزاً للدوار السياسية ، وفي عهد المنصور اتخذ الصوفية مبدأ الاحلام وتفسيرها على لغة التصوف منهجاً يتوصلون به الى اقناع المنصور بتأييد المتصوفة له في اليقظة بما يروونه في حقه من الاحلام اللذيذة مما خلف لنا هذا الضرب من المدائح المنامية على لسان مشايخ الطرق وقد تقدمت المبارات التصوفية في اختلاق الاحلام تقدماً غريباً وقطعت شوطاً

بعيداً في تنسيقها ووضعها في قالب يوم الحقيقة وينالون به المراد... وقد نشطت أحلامهم في وضع التفاسير والشروح واسباب النزول وما إلى ذلك من رؤية الرسول في مراعى يطول ذكرها، وما قصة الزند وتفسيرها بالاشارات المنامية لاستخلاف المنصور عنك ببعيده، ومهما يكن من امر تلك الاحلام ومقادير ما يعطى لها من الرعاية والاعتبار فلا يمكننا التسليم بترتيب اوضاع تشريعية تركز عليها كما زعم بعض المؤرخين في رؤيا تخص المنصور حيث قال وهذا مما يدل على أن ولاية الاسلام لا تنعقد الا بأمر الرسول - يعني ولو منامياً - على أن تفسير الاحلام على مقتضيات الاحوال بدعة عميقة في منطق التصوف بل هو محور الدائرة التي تروج عليه دعايتهم وللمؤرخين عناية بادراج ذلك في كتبهم التاريخية لمقاصد يطول بسطها.

فتح السودان واستعماره: لما توطدت للمنصور

أركان الخلافة رأى ما كانت تطمح اليه همته من الفتح والتوسع الاستعماري لازماً وقد استلذت تلك المغامرة الجريئة غير أنه من دهائه وسداد رأيه رأى أن لا تكون تلك التجربة الشاقة مع دولة الاتراك في الجزائر ولا مع دولة الاصبان في الاندلس لقوة الاولى وتحصن الثانية بعد انفصالها عن مراکش فتوجه نظره الى فتح مملكة السودان المترامية الاطراف وضمها الى الامبراطورية المراكشية ليتسنى له التوسع الاداري ولشعبه التوسع الاقتصادي ويوحد تلك الممالك البعيدة تحت رايته الخفاقة اذا ساعدته الحظوظ وصادفه التوفيق فرأى عقد مؤتمر كبير في مراکش يضم بين افراده من يمثلون الشعب المغربي من قواد حربيين ورجال الديوان وكل ذي رأس سديد للبت في مسألة السودان واستعماره، فانعقد المؤتمر تحت اشراف جلالة المنصور وافتتح المؤتمر بخطبة ضمنها رأيه الصائب في وجوب ضم السودان الى المملكة المغربية على أن ياخذ رأيهم في مناقشة تلك الفكرة أو مناصرتها قبل أن تصبح امراً واقعاً، غير أنه صادفته معارضة قوية في تلك الفكرة التي ترمي الى غزو السودان واستعماره بحجة انها مغامرة قد لا يصادفها التوفيق فتشول بالجيوش الاسلامية الى القضاء في تلك المفاوز الصحراوية وتلك الاراضي الفحلة قبل وصولها الى الغاية المقصودة مما يكون له اثر سيء في مثال المنصور وقوته العاشمة، بيد ان المنصور يقابل تلك المعارضة بثبات رأي ورباطة جأش وسعة صدر حيث قام خطيباً مرناً يبذل تلك الاوهام التي ساورت افكار المؤتمرين ويزيل من

عقيدتهم تلك المخاوف في منطق معقول وقول صريح، على أن المنصور أبى الا أن يكون دكتاتوراً مصلحاً، في مهمته هذه التي يرى فيها من بعيد ما تقاصرت عنه انظار المؤتمرين وأبت عليه شهامته أن يتوانى عن تعبئة الجيوش المنصورية لاقتحام السودان فأخذ للامر عدته وتحصن بالحيلة التامة في مهمته وخصص لذلك خراجاً كثيراً يعتمد في اموال الدولة لتتأهب الجيوش الاسلامية الى منازل السودان وقد انقاد لذلك ارباب السيوف ورؤساء الاجناد فحشد لذلك جيش رهيب تحت قيادة الباشا جؤدر وكان يوم خروج الجيش من مراکش يوماً مشهوداً، خرجت تلك الجيوش المظفرة من مراکش سادس عشر حجة سنة ٩٩٨ ولم يزل تقطع تلك المفاوز مرحلة مرحلة الى ان التقى الجمعان وتبارز الجيشان للطعان فما هي الا ساعات واذا بنسيم النصر يهب على الجيوش المنصورية واذا بالدائرة تدور على جند اسحق الذي فر هارباً مع جيوشه التي تستظل براية الكهان والسحرة في ساحة الطعان والجيوش المراكشية تقتني اثرها وتحكم السيوف في جموعه الى ان حاصروه في عاصمة كاغو، فخضع اسحق وطلب الصلح على اداء جزية سنوية مقابل اقراره على مدينة كاغو ومن حولها فقبل جؤدر الصلح مبدئياً على أن ياخذ رأي صاحب الجلالة المنصور وقد بعث مع الرسل هدايا ثمينة غير أنه ما كاد يبلغ جلالة المنصور خبر ايقاف الحرب حتى استشاط غيظاً لذلك بعد ما ناله مولاه جؤدر وبعث انذاراً للباشا يؤنبه على ما فرط منه وقد كتب على ظهر الرقعة بأنامله « أتمدوني بمال فما اتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بمجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون » ولا يخفى عليك ما يشير اليه هذا التوقيع من التعاطف وقوة الارادة على نه لم يكتف بذلك بل نحى الباشا جؤدر عن رئاسة أركان الحرب وأمره بالتخلي عنها لشقيقه القائد العظيم الباشا محمود على ان يبقى الباشا جؤدر تحت رعايته لينتفع بمواهبه العسكرية.

وصل الباشا محمود وتسلم زمام القيادة فشرع في شن الغارة من جديد على عاصمة السودان كاغو التي كانت محاصرة بجيش جؤدر ثم تأخر عنها في فترة الانتظار وقد دخلوا العاصمة بعد منازلة بسيطة هزم فيها اسحق مع جيشه شر هزيمة وقد نقلت من يد الجيوش المنصورية كالطير ينفلت من مخالب الصقور اوعبر الوادي الكبير النيل كما عند المؤرخين، والجيوش المراكشية تقتني اثره وتصلب جماعته نأراً حامية من قذائف مدفعيتها

الى أن لفظ اسحق الروح ، وموته اندجحت المملكة السودانية في الامبراطورية المراكشية التي استتهدمة المنصور ، فظلت الحمراء العاصمة الادارية للمملكة المنصورية من اقصى المغرب الى بلاد النوبة المسامطة لصعيد مصر ، قال أبو فارس الفشتالي : فأصبحت كلمة المنصور نافذة فيما بين بلاد النوبة والبحر المحيط من ناحية المغرب وهذا ملك ضخم وسلطان فخم لم يكن لمن قبله والله يوتي ملكه من يشاء ، وفتحه للسودان واستيلائه على تلك العروش تدفقت على المغرب الاقصى انواع الخيرات من كثرة الذهب والكنوز الثمينة التي كان ملوك السودان وعظماؤه يقتنونها حتى اصبح الذهب في الحمراء متدفقاً على الاجناد والافراد من سائر الطبقات ولذلك لقب المنصور بالذهبي ، واصبحت اراضي السودان مستعمرة مراكشية يقصدها تجار المغاربة للتوسع التجاري والاستثمار وبذلك يكون المنصور قد لعب دوراً خطيراً في تاريخ المغرب الاقصى حيث شيد امبراطورية متناهية الاطراف تعد من تلك الجهات آخر ما وصلت اليه يد الفاتحين من ملوك المغرب وماكاد يتم له النصر في السودان حتى اصبح يتحفز لضم املاك اخرى لهذه الامبراطورية من جزيرة العرب وغيرها لولا ان استأثرت يد المنون بروحه الطاهرة .

ولم تمض ساعات على ضم السودان الى المغرب حتى تدفقت التهاني على المنصور بذلك الفتح العظيم وقد قال في ذلك الشعراء ما جادت به قرائحهم من ذلك قول أبي فارس الفشتالي :

جيش الصباح على الدجا متدفق فبياض ذا لسواد ذلك محقق
وكانه رايات عسكري التي طلعت على السودان بيضاً تخفق
لاحت وافقهم ليال كله كعمود صبح في الدجا يتألق
نشرت لتطوى منه ليلا دامساً اضحى بسيفك ذي الفقار بمزق
الى أن قال في وصف المدافع :

صعقت بهن رعود نارك صعقة رجت لصيحتها العراق وجلق
سحقاً لاسحق الشقي وحزبه فلقد غدا بالسيف وهو مطوق
رام النجاة وكيف ذاك وخلفه من جيش جودرك الفضنفر فيلق
جيش أواخره ببابك سيله عرم وأوله بكافو محقق
الى ان قال :

كتب الاله على عدائك انهم قنص لسهمك غربوا او شرقوا
ضلت ملوك ساجلوك على العلا سعيماً وشأوك في العلا لا يلحق
بشر ملوك الارض انك فاتح بالمشرفي على الولا ما اغلقوا
وبناصل لك ذي الفقار مفرق ما جمعوا أو جامع ما فرقوا

وانت ترى نفوس الشعراء وكذلك القواد قد تشبعت بروح الفتح والاستعمار عمالأة للمبادئ التي كان يلذ للمنصور ان يسمع الشعراء يترنمون بأذكائها في قصائدهم وكذلك القواد الحرييون فهذا القائد الكبير أبو الحسن علي بن منصور المراكشي الشيطمي تأثر بتلك المبادئ الى امر بعيد يفصح لك عن ذلك ما ضمنه في قصيدته التي القاها بين يدي المنصور في ذكر المولد النبوي وعلى العموم فالناس على دين ملوكهم ومنها :

يا أيها الملك الذي بسيفه حاط الهدى وبرأيه الوضاء
وفي الاله لك الفتوح وصانها كالزهر في الاكام والاوزاء
لا بد من فتح بروقك واضح كالصبح يدرؤ في نحور عداة
وستملك الحرم الشريف وينتمي للواءك المنصور أي مرء
وتوخى الفشتالي تلك المبادئ التي يراها تروق المنصور اذا سمعها في قصيدة طويلة كتبت في احدى نواحي قصر البديع بعد ان وصف منه ما وصف :

ملك أناف على الفراقدة رتبة واقله فوق السماك سرير
قطب الخلافة تاج مفرق دولة رميت بحجفلها اللهام الكور
وجرى الى اقصى العراق لرعبها جيش على جسر الفرات عبور

وقال قاضي القضاة أبو القاسم في قصيدته العشاء التي القاها بين يدي المنصور في حفلة المولد النبوي وقد تخلص لذكر المنصور :

هذا الذي يحجي البلاد بعدله ويعيدها نشراً وكن رماما
هذا الذي وعد الاله بانه يطوي البلاد ويفتح الاهراما
الى آخر ما قيل في تلك المبادئ التي وصفها الشعراء في وثباتهم

بانها مضت وباتت امراً واقعا ، وقد اتخذ المنصور يوم الفتح السوداني عيداً زينته فيه الاسواق ثلاثة ايام ، ضم السودان للمغرب واستعمره

المراكشيون غير ان نفوس السودانيين ملئت حقداً وبغضاً للنازليين من المغاربة يتربصون الدوائر للقيام بثورة عظيمة قد تؤدي الى

انفصال السودان أو الى اراقة الدماء من جديد على أقل تقدير وكان مركز تلك الحركة مدينة تنبكتو التي كانت مقاطعة اسلامية

قبل فتحها واستعمارها وقد علم الباشا محمود نائب المنصور اذ ذاك في السودان بتلك الروح التي اصبحت تسري في اجسام السودانيين

وعلى أن مصدرها الشيخ « بابا » وجاعة من الفقهاء وسواء كان ذلك حقاً أو وشاية فقد رأى القاء القبض على الشيخ بابا خشية الفتنة

ومحافظة على الوحدة الاسلامية لذلك صفده في الاغلال مع أبي حفص عمر القاضي اذ ذاك وبعث بهما الى الحمراء وأوقع بكل من يرى منه الميل

في قصور مراکش...

بقلم جناب الكاتب الاستاذ معمري أزوار
رئيس ادارة الصنائع والفنون الوطنية بالمنطقة المراكشية

هذه خمسون سنة أو ما يقرب منها وافي مراکش
حيث كان يقيم السلطان مولاي عبد العزيز الذي أقيمت
اليه مقاليد المملكة وهو في عنفوان الشباب وزيار
اخوان وافق وجودهما انتشار عوامل الضعف في الحياة
العامة .

فأي شيء كان يروج في خلدتهما اذ ذاك ويخامر
نفسيهما ؟ لسنا نعلم شيئاً من هذا وقد تضاربت أقوال
المؤرخين الذين حاولوا ان يرسموا لنا صورة مما كان يحدث
في صدريهما من عواطف وافكار ، غير أننا نعلم يقيناً أن
مقام هذين الوزيرين بعاصمة المرابطين كان من نتائجه الحسنة
أن ظهر تحت سماء مراکش قصران لا تنفصل صورتاهما
في الذهن اذ أن تاريخهما واحد ، وهذان القصران وهما
الباهية التي ابتناها الوزير العظيم «ابن حماد» ودار «السي
سعيد» التي شيدها اخوه «السي سعيد» كما يدل على ذلك
اسمها - ، هذان القصران القائمآن في درب واحد على مقربة
من « جامع الفنا » نعتبرهما اليوم من آي الفنون الجميلة
الجديرة باستهواء السواح والاخذ بألبابهم .

ان دار «السي سعيد» دار رحبة فسيحة الارحاء
شاهقة الجدران تحتوي على خمسين حجرة فأكثر وتنتفتح
أبوابها الثلاثة الى نواح مختلفة ، وان ارضيتها وحدها
تتكون من افنية ثلاثة و«رياض» تربط بينهما دهاليز بهيمة
في الشتاء ولكنها ظليلة في الصيف .

فاما الفناء الاول وهو ما يسمى «بدار التريلج» فهو
مربع مفروش بمجارة الفسيفساء ذات الالون المتنوعة ،

الى الفتنة وانتهيت امتعتها وبعث معها باهلها لمراكش وقد قاسى
الشيخ احمد بابا في رحلته هذه انفس الحياة ودقت ساقه ثم رمي
في غيايات السجن برهة من الزمن الى ان شملهم العفو العام من
لدى جلالة المنصور فشرح الشيخ بابا السوداني على شرط
اقامته بمراكش وقد ذهب لمقابلة المنصور وقد كان اتخذ له حجابا
وفق الخلافة العباسية فرفض الشيخ بابا محادثته حتى يبرز له وقد تلا
على مسامع المنصور « وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من
وراء حجاب » وقال في حماسة موجهة الخطاب للمنصور : أو تشبه
رب الارباب ؟ ولم يكن للمنصور امام كل ذلك الا ان يتنازل من
عليائه لمستوى يتواءم فيه مع الشيخ بابا الذي شرع يناقشه الحساب
في فتح السودان وردد عليه هلا فتحت تلمسان وهي اليك اقرب
من السودان فاجابه المنصور في وداعة ورعاية امثالاً لقول الرسول
- اترك الترك ما تركوكم - غير أن الشيخ اشتد غضبه وصار يلد
في الخصام الا أن رعاية المنصور شملته وسكنت روعه سيما وهو
متأثر من محنته فخرج شاكراً وتصدى للتدريس ونشر العلم في
مسجد المواسين ووضعت خزانة الاشراف تحت تصرفه وهرع
طلبة العلم للاخذ عنه فانتفع الناس بعلمه وبقي بيت العلم الى ان
اذن له في السفر لبلاده في عهد الامير زبدان بعد وفاة المنصور
اسبلت عليه سحائب الرحمة .
محمد بن عثمان

مراكش

للشاعر الرقيق سيدي أحمد أب حنيني

مراكش بلدة يلقي الغريب بها
ما شاء من بهجة تسلي ومن كرم
ساحاتها الفيح جنات منعمة
وناسها الناس في خلق وفي شيم
راق النخيل ورق الساكنون به
فالقلب في طرب والطرف في نعم
حسن وأنس واحسان وفاكهة
تذكي وتروي جميعاً رغبة النهم
احمد أب حنيني

في هذا الفناء ترى الأروقة العالية المنسجمة الى جانب الابواب المزدانة بشتى الاصباغ والنوافذ المحلاة بشبابيك الحديد التي أحسن صنعها صناع الكف ، وفي وسطه يلوح لك كالزهرة الغضة المتفتحة جرن رخامي متدفق المياه قبالة حوض جميل جداً لا يتقطع له خرير ثم يقع نظرك على حجرات فاخرة قائمة وراء الأروقة ذات سقوف بديعة الزخرفة .

واما الفناء الثاني فهو اصغر من الاول ولا ترى فيه الا حجرتين تقابل احدهما الاخرى وكل ما في هذا الفناء من خشب فهو من عود الارز الذي تفننت في تنميته يد الرقان .

واذا بلغت الفناء الثالث فانك واجد وسطه صهريجاً على صورة نجمة يتفرق مأوه وهنا يقع بصرك على أربع حجر تسود فيها البساطة التامة ويخيل اليك اذا نظرت الى أرض هذا الفناء انك تمشي على الرخام وما هو برخام وانما هو طلاء من الجير يلمع فوقها ويجدع الناظر البصير وهذه البساطة تمتظم كذلك الابواب اذ لست ترى عليها الا طلاء ازرق .

ثم تحذوك الخطا فاذا انت بدهليز يقل فيه الضياء شيئاً فشيئاً الى أن يعم الظلام أو يكاد ، أليس من الطبيعي أن يتجنب الانسان الضياء المكل لطرفه في الصيف ؛ ثم تلوي على اليسار ثم تلوي على اليمين فاذا بك ازاء ابواب ما كان يخطر بحسبانك انك ستقف عندها فاذا جنرت هذه الابواب فقد بلغت ساحة رحبة جمّة الاخضرار والنبات ، هذه الساحة هي « الرياض » وما أظنك كنت تتوقع ان تقع خطاك بهذا المكان الذي تملك عليك بهجته مشاعرك ويرحب بك أحسن ترحيب فما ألد هذه المفاجأة وما أخفها على النفس ! أما ترى على مقربة منك وفي طوع

يدك شجر الليمون الموفر بالجنى المزجي اليك اعذب النفحات ، ان زهر الياسمين ليعث اليك بعبيره وهو محتجب عن عيانك ، انظر الى هذا النبات الغريب الذي تميل ازهاره البيضاء مع الشمس حيثما مالت كأنها كلفة بها والى هذه الورود والازهار التي تكسو الارض فلا تترك فيها عراء ثم اجل نظرك في وسط هذا « الرياض » أما ترى فيه كوخاً بلو صهريجاً أما ترى الواح هذا الكوخ تكاثر الوان الطبيعة الغضة الفتية وشجر السرو يحترق الفضاء المحضر كان به شمساً ، الى هذا الشجر تلجأ البizan والرزازير وفي غيره تبحث الشجارير والعصافير عن قوت يومها ، وبينما ترى أطيافاً ترقص امامك فتنتقل من ايكّة الى اخرى في شيء من الطرب والنشاط كثير ترى اطيافاً غيرها لا تقل عنها خفة وابتهاجاً تدخل الحجر وتلتقط داخلها الفتات الساقط عن الزرابي .

ان جاذبية هذا المكان لقوية جداً وان جزئية واحدة لتقف نظرك برهة من الزمان وتبعثك على التفكير انظر الى هذه الاصباغ والنقوش التي لا تقيم لها وزناً أول الأمر ألسنت تراها مذكورة بما رسمته براعة الفرس من تهويل وارقام ؛ فاذا بحثت في نفسك وارتدت أن تستكشف ما تهيجه فيها النظرة الشاملة الى هذا المكان من ضروب الاحساسات والعواطف تبين لك ان علماً من الشعر يحيط بك وان لحظة واحدة تقيمها به تستطيع أن تفرقك في ألد الاحلام ، واذا غادرته وابتعدت شيئاً ما وقعت خطاك بابواب تصل منها بعد شيء من الالتواء الى توابع القصر من مطبخ وحمام ومراح للخيل وحجر خاصة بالخدم وغيرها .

ولكن لنترجع الى وسط القصر هنا يرى الزائر مرقاة لا يكاد يستجليها النظر لوجود الظلام الخيم بها تبلغك الى الطبقة الاولى وبناء هذه الطبقة مربع اتخذ وسطه شكل

قلنسوة من خشب مشتمة الاضلاع والزوايا ، وعند اول نظرة تلقيها على ما حولك يمتلكك الاعجاب بما يقع عليه بصرك من فنون الزخرفة وحسبك هذه التخاريم التي تنطق على جبس الجدران وحجارة الفسيفساء اللامعة التي تفتتح على وجه الارض ازهاراً ساحرة الالوان ، وحسبك ايضاً هذه الحجرة القائمة على يمينك وهذه الحجرة الاخرى القائمة على يسارك وهذان البهوان المحتويان على وذائل مشرقة تقابل احداها الاخرى وتنمكس فيها جميعاً صور شتى لهذا القصر الباذخ واذا دخلت كبرى هاتين الحجرتين بهرتك عظمتها ونقوشها الفتانة الفاخرة وتلك الاصباغ الجملة الالوان التي تلوح على سقفها شمساً واقماراً ، انظر الى هذه الارائك التي انبسطت عليها الزرابي وكستها المرافق ، انها لتمتد طول الجدران وتحيط بها البسط المجلوبة من الرباط وناهيك بهذه البسط التي تزيد الابنية الرائقة روتقا وتكسوها صورة خلافة .

وهناك مرقاة اخرى تبلغك الى الطبقة العليا وهذه الطبقة اتخذت شكل « منز » مستدير يطل على الفناء الاوسط من نوافذ واسعة فاذا جرت باباً من أبواب المنزه دخلت سطح القصر حيث يقع بصرك على الاطلال المكلل بالثلج والنخل الشديد الاخضرار .

كان الوزير « أب حماد » يرمي الى العظمة حين ابنتى الباهية ، وكان الوزير « السي سعيد » يرمي الى الجمال حين شيد قصره ومما شاع على اللسان ان « السي سعيد » كان يحيط ببناء هذا القصر بعناية بالغة حتى انه كان يتفقد بنفسه اعمال الخدمة القائمين بتشيدده وكان يرسم لهم الخطة التي ينبغي لهم أن يتبعوها وقد حدث له مراراً ان أمر العملة بتدمير ما جادت به قرائهم من فنون الزخرفة وضروب التنميق رغبة منه فيما هو أجل وأبهى ، وأية

غرابية في هذا أليس « السي سعيد » وزيراً يريد أن يخلع على القصر الذي يحاول أن يتخذ مسكناً له من حلال الثروة والفخار اغناها؟ ومما شاع على اللسان ايضاً ان الوزير أنفق في بناء هذا القصر اموالاً ضخمة وانه مات ولما يتم بناءه على النحو الذي كان يتطلبه ولقد شاع على اللسان أشياء كثيرة غير هذه ، ولا بدع فان لكل قصر من القصور اساطيره المحيطة به العالقة بحياته وسواء اصحت هذه الاخبار أم لم تصح فان هناك حقيقة واقعة الا وهي هذا القصر الذي نستطيع اليوم ان نتملى بهجته ونعجب بروائه ولقد شئت الظروف ان يحيا هذا القصر حياة حافلة بالحوادث وان تحتلف عليه الاجيال ويتوالى عليه النازلون من كبار المخزن الذين احتلوه أول الامر الى رؤساء الناحية الذين كان لهم النفوذ على مراكش ، غير ان هذا القصر الذي يلوح اطراً رحباً جميلاً افتقر ذات يوم الى شيء من الترميم فقامت مصلحة الفنون الجميلة بهذا العمل أحسن قيام ولم يلبث القصر ان استرد صورته القديمة الخلابه وحينئذ تقاطرت عليه البسط والاولاني من جميع أقطار المغرب وامتلاء أسلحة وحلياً ثم نشأت بأحد أفنيته على يد جناب باشا مراكش مدرسة للموسيقى واستطعننا ان نقيم حفلات « بدار التريج » كان للموسيقى العربية والرقص البربري فيها أوفر نصيب وكان يحضر هذه الحفلات طوائف من السواح والطلبة ، بيد اننا كنا قبل اليوم عاجزين عن اشراك بقية سكان المغرب في التمتع بما يحويه جنوب المغرب من نفائس فنية وهما نحن اولاء نبتهج الآن بإنشاء محطة لاسلكية بمدينتنا هذه فعسائنا نستطيع ان نسد حاجة المتعطشين الى تلك النفائس . معمرى

تصحيح - وقع في العدد الفائت تحريف في اسم صاحب القصيدة المراكشية الشاعر المفلح السيد الحسن البونعماني فكتب غلطاً محمد البونعماني فزجو تصحيحه .

امساك مستعص يزول

قالت هذه المرأة :

ان املاح كروشن صارت من ادوية العائلة
وهذا ما كتبت :

هذه البطاقة ليس فيها كلام طويل وانما فيها الحق
لا غير ، اشارت علي امرأة مسنة باملاح كروشن
وكنت اذ ذاك متألمة بامساك دائم يسلط علي النوم كل
يوم بعد الظهر ويعني من القيام بخدمتي وكان كثيراً ما
يعتريني وجع الرأس ، أتناول املاح كروشن منذ ٦
سنين ومن الثمانية ايام الاولى صرت امرأة اخرى لا
امساك ولا نوم عند الخدمة ولذلك صارت املاح كروشن
من ادوية العائلة .

السيدة : ج. بمدينة فيري (عمالة كروز) بطاقة عددها ٢٠٤٤

ثلاثة ارباع من الامراض التي تصيب البشر - من
اذناها كصفرة الوجه الى اوجاع الصلب والروماتيزم
الحاد - يمكن نسبتها الى سبب واحد وما هو الا الكسل
المعوي وكروشن يزيل خصوصاً ذلك الكسل من الاعضاء
المنظفة كالامعاء والكبد والكليتين ، يمنع تراكم الفضلات
المتسمة في جسمكم وتدرن دمكم بالفضلات وهو يجلب
لا محالة الصحة والفرح والنشاط .

أملاح كروشن

توجد في جميع الصيدليات

٩ فرنك و ٧٥ سنتيماً للترجاجة

١٦ فرنك و ٨٠ سنتيماً للترجاجة الكبيرة (الكافية

ل ١٢٠ يوماً) .

احصاء عام لمعاهد التعليم بمصر

سنة ١٩٣٤ الدراسية

٨٤٢١ مدرسة تضم نحو ٩٥٠ ألف تلميذ وتلميذة
وميزانيتها ٤ ملايين وثلاثة ارباع المليون جنية (٣٥٠ مليون ف)

نبذة تاريخية موجزة عن سير التعليم بمصر
(تمة لما نشر في العدد الاخير)

في سنة ١٨٧٦ انشأ محمد علي مجلساً للمعارف ذا ادارة مستقلة
اكثر من المدارس المقتبسة من النظام الفرنسي وكان التعليم بالمجان
والتلاميذ جميعاً يبيتون بالمدارس وتجري عليهم مرتبات شهرية ،
وفي عهد الخديو اسماعيل زادت النهضة التعليمية فأُنشئت مدرسة
دار العلوم والحقوق .

وأشار الاحصاء الى ما حدث في التعليم من انقلاب غير قليل
في جميع نواحيه سنة ١٩٢٥ ، فقد اعدت الحكومة الوسائل
لنشر التعليم الاولي وقدرت له عشرين عاماً ، واذا سارت الامور
على ما هي عليه فلا يأتي عام ١٩٤٥ حتى يكون كل طفل مصري
في سن التعليم قد أخذ حظه منه .

وقد زاد ما أنشأته الوزارة لغاية سنة ١٩٣٣ من المكاتب
العامة على التي مكتب يتعلم فيها ١٦٤٦٠٦٤ تلميذاً وتلميذة عدا
من يتعلمون في المدارس الاولية ويقدر عددهم ١٨٥٠٩٩١ .

وصدر قانون في سنة ١٩٣٣ خاص بالتعليم الاولي يحتم على
المعلمين والمعلمات بالتعليم الاولي الحصول على كفاءة المعلمين أو
العالمية من الازهر أو البكالوريا .

ثم اهتمت الحكومة بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالي والتعليم
الفني بمختلف فروعهِ ، وأكبر حدث في تاريخ التعليم بمصر هو انشاء
الجامعة المصرية التي أسست سنة ١٩٠٨ وظلت مستقلة مدى ١٥
عاماً ثم ضمتها الحكومة اليها سنة ٢٣ فكانت من هذا العهد نواة
للجامعة الحاضرة ، وفي سنة ٢٩ انشيء معهد التربية بقسميه البنين
والبنات .

ثم قام بجانب المدارس الاميرية عدد عظيم جداً من المدارس
الاهلية تمددها الحكومة سنوياً بمكافآت مالية مختلفة - وأصدرت من

اجلها تشريعاً خاصاً ينظم الحياة فيها ويعمل على رفع مستوى التعليم بها الى مثل ما هو عليه بالمدارس الحكومية .

وقد عيّنت الحكومة في السنوات الاخيرة بالاقسام الليلية الخاصة بتعليم العمال وأشباههم ، حتى بلغ عدد المترددين على أقسام وزارة المعارف ومجالس المديريات الليلية ١٣ ألف عامل كما كان للموسيقى والتربية البدنية والكشافة والفنون الجميلة والتمثيل ومتاحف الفن الحديثة من اهتمام الوزارة وعنايتها حظ عظيم .

إحصاءات عن عدد المدارس وتلاميذها في سنوات مختلفة وقد جاء في التقرير احصاء دقيق عن مدارس القطر وعدد تلاميذها في مختلف المحافظات والمديريات ننشر خلاصته فيما يلي :

في سنة ١٩٢٢ كان في القطر المصري ٦٠٥٠١ مدرسة وعدد التلاميذ ٤١٢٠٣٦٩ وعدد التلميذات ٩٩٠٤٠٢ وفي سنة ١٩٢٥ كان عدد المدارس ٧٠٥٧٣ وعدد التلاميذ ٥١٢٠٥٠٤ وعدد التلميذات ١٢٢٠١١٤ وفي سنة ١٩٢٨ كان عدد المدارس ٨٠٤٥٠ وعدد التلميذات ٦٥٤٠٧٨٢ وعدد التلميذات ٨٠٤٥٢ وفي سنة ١٩٣١ كان عدد المدارس ٨٠٤٥٢ وعدد التلاميذ ٦٧٣٠٥١٧ وعدد التلميذات ٢١٨٠١٦٥ وفي

سنة ١٩٣٤ كان عدد المدارس ٨٠٤٢١ وعدد التلاميذ ٦٨٧٠٠٣٩ وعدد التلميذات ٢٥٤٠٧٢١

وكان عدد المدارس غير الاولى المصرية في سنة ١٩٣٤ بالقطر ١٠١٦٩ مدرسة والامانية ٥ والامريكية ٢٧ والابطالية ٦٢ والانجليزية ٣٩ والروسية ٢ والسويدية ٢ والسويسرية ١ والفرنسية ١٥٧ والهولندية ٢ واليونانية ٦١ والدولية واحدة .

عدد المعلمين والمعلمات ودياناتهم وجنسياتهم

بلغ عدد المعلمين في سنة ٣٤ بالمدارس المصرية ١١٠٤٧٦ معلماً منهم ٧٠١٠٥ من المسلمين و ٢٠٣٧٢ قبطياً و ٢٦٣ من ديانات اخرى و ٧٢٦ أجنبياً .

وعدد المعلمات بتلك المدارس ٢٠٤٦٢ معلمة منهن ١٠٢٧٩ مسلمة و ٥٠٦ قبطية و ٢٨٤ من ديانات اخرى و ٣٩٣ اجنبية . وبلغ عدد المعلمين بالمدارس الاجنبية ١٠٩٥٠ منهم ١٦٧ مسلماً و ٣٩٠ قبطياً و ٢٣٢ من ديانات اخرى و ١٠٥٢ اجنبياً وعدد المعلمات ٢٠٢٦ منهن ٢٥ مسلمة و ٢٢٦ قبطية و ٢٤٦ من ديانات اخرى و ١٠٥٢٩ اجنبية .

المدارس والمعالمون ومؤهلاتهم مقسمون حسب الديانة

بلغ عدد المدارس الاسلامية في سنة ٣٤ بمصر ٨٠٧ مدرسة والقبطية ٣٩٢ والمدارس الاخرى ٤٣٨ .

ويقوم بالتدريس فيها جميعاً ثلاث طوائف من المعلمين :

- ١ - حاصلون على دبلومات وشهادات خاصة بالتدريس .
- ٢ - حاصلون على دبلومات وشهادات غير خاصة بالتدريس .
- ٣ - غير حاصلين على دبلومات أو شهادات .

وكان عدد الطائفة الاولى في المدارس الاسلامية ٥٠١٤٦ معلماً و ١٠٢٠ معلمة (مسلمين) و ٥٩٧ معلمة و ٩٨ معلمة (اقباط) و ٥٢٧ معلمة و ١٨١ معلمة (من اجناس اخرى) . وعدد الطائفة الثانية بتلك المدارس ١٠٧٧٢ معلماً و ٨٢ معلمة (مسلمين) و ٣٦٢ معلمة و ٢٩ معلمة (اقباط) و ١٠٢ معلمة و ٣٨ معلمة (ديانات اخرى) .

ومن الطائفة الثالثة ٥٢٧ معلماً و ٧٢ معلمة (مسلمين) و ٤٤ معلماً و ٢٠ معلمة (اقباط) و ١١ معلمة و ٣٢ معلمة (ديانات اخرى) .



في هذه الحقبة
خير دواء للزكام والنزلة
فاطلبوا دائماً
« أقراص فالدة »
الحقيقية

وواحد من العاطلين ، وفي طب الاسنان ٢١ منهم ثمانية بالاعمال الحرة و١٣ بالحكومة ، ١٩ من مدرسة الصيدلية ١٢ بالاعمال الحرة وسبعة بالحكومة ، ومدرسة الممرضات والمولدات ٢٦ طالبة منهن ٤ بالاعمال الحرة و٢٢ بالحكومة. وتخرج في الهندسة ٥٥ منهم ٥٠ بالحكومة و٥ عاطلون ، وتخرج في دار العلوم ٩٢ منهم ٧ بالاعمال الحرة و١١ بالحكومة و٥٠ غيرها و٢٥ عاطلون وفي الطب البيطري ٣١ منهم ٧ بالحكومة وواحد غيرها و٢٣ عاطلون ، وفي الزراعة العليا ٥٩ منهم ٤٦ بالحكومة واثنان غيرها و١١ عاطلون وفي التجارة العليا ١٠٢ منهم ٢٢ بالحكومة و١٠ غيرها و٧٠ عاطلون ، وفي معهد التربية ١٢ منهم ستة بالاعمال الحرة و٥ بالحكومة وواحد غيرها .

التعليم الفني

وتخرج في الفنون والصناعات بالعباسية والاسكندرية ٢٨٢ واحد منهم يتم علومه بالداخل و٨٧ بالحكومة و١٣ غيرها و١٨١ عاطلون ، وفي الفنون التطبيقية ٥٣ منهم واحد يتم علومه في الخارج و٥ بالحكومة و٤٧ غيرها ، وفي الفنون الجميلة العليا ٢٨ منهم ٧ يتمون علومهم في الداخل و١١ بالاعمال الحرة و٢ بالحكومة و٨ غيرها ، وفي مدارس التجارة المتوسطة ٤٠٨ منهم ٢ بالاعمال الحرة و١٧ بالحكومة و٢٠ غيرها و٣٥٩ عاطلون .

تقدير ميزانيات التعليم

ويشمل نوع المصروفات الخاصة بشئون التعليم المسائل التالية :
المهايات والاجور والمرتبات - مصاريف الانتقال وبدل السفيرة -
الكساوي والملبوسات والبياضات - الاغذية - ايجارات ومياه
وتنوير الخ - توريدات عمومية - تحضير وترجمة كتب - اعانات -

وبلغ عدد الطائفة الاولى بالمدارس القبطية ٣٦٦ معلماً و٦٦ معلمة (مسلمون) و٤١١ معلماً و٨٠ معلمة (اقباط) و٦٣ معلماً و٢١ معلمة (ديانات اخرى) ، ومن الطائفة الثانية ٢٠٣ معلماً و١٣ معلمة (مسلمين) و٧٨٦ معلماً و١٤٥ معلمة (اقباط) و٣٣ معلماً و٧ معلمات (ديانات اخرى) ، ومن الطائفة الثالثة ٨٢ معلماً و١٠ معلمات (مسلمين) و٢٣٨ معلماً و١٠٣ معلمات (اقباط) و٢٠ معلماً و١٣ معلمة (ديانات اخرى) .

وبلغ عدد الطائفة الاولى بالمدارس الاخرى ١٤٠ معلماً و٢٠ معلمة (مسلمين) و١٥٩ معلماً و٨٦ معلمة (اقباط) و١١١٦ معلماً و١٣٢١ معلمة (ديانات اخرى) ، ومن الطائفة الثانية ٦٥ معلماً و٦ معلمات (مسلمين) و١٦٣ معلماً و٨١ معلمة (اقباط) و٣٩٧ معلماً و٥٢٩ معلمة (ديانات اخرى) ، ومن الطائفة الثالثة ٣٩ معلماً و١٦ معلمة (مسلمين) و١٠٠ معلماً و٩١ معلمة (اقباط) و١١٥ معلماً و٣٠٥ معلمة (ديانات اخرى) .

المتخرجون في التعليم العالي سنة ٣٤ الدراسية

تخرج في كلية الحقوق في سنة ٣٤ الدراسية ٦٣ طالبا سبعة منهم يتمون علومهم داخل القطر و٤٩ اشتغلوا بالاعمال الحرة وستة بالمصالح الحكومية ، وتخرج في كلية الادب ٥٠ طالبا منهم ١٧ يتمون علومهم داخل القطر واثنان في الخارج و١٤ بالمصالح الاميرية وواحد غيرها و١٦ عاطلا ، وتخرج في كلية العلوم ١٥ منهم اربعة يتمون علومهم في الداخل وواحد في الخارج وعشرة في مصالح حكومية ، وتخرج في كلية الطب ٩٣ منهم واحد يتم علومه في الداخل وواحد في الاعمال الحرة و٩٠ بالمصالح الحكومية

اسبيرين (معامل الرون)

اشهر من ان يعرف بها
- تباع في سائر الصيدليات -



- دواء -

الم الاسنان - ووجع الرأس

ونزلات البرد

والروماتزم

اعمال جديدة - نشر التعليم مواد اولية وادوات للمعامل والورش -
ومصاريف اخرى.

وقدرت ميزانية التعليم بالحكومة في سنة ١٩٣٤ على الوجه
التالي : ٢٢٥،١٨٨ جنيهاً مصرياً للإدارة العامة والبعثات
العلمية و ١،١١٦،٥٠٢ ج للتعليم الاولي ورياض الاطفال
ويشمل هذا المبلغ ميزانية التعليم الالزامي، و ٤١٣،٦٩١ ج
للتعليم الابتدائي للبنين و ٤٦٨،٢٢٢ ج لتعليم البنات وضم الى
هذا المبلغ المنصرف على تعليم الاطفال ابتداء من سنة ٣١ - ٣٢،
و ٥٢٧،٩٦٢ ج للتعليم الثانوي، و ٤٣٣،٨١٢ ج للتعليم
العالي، و ٣٦٧،٥١٠ ج للتعليم الفني والخصوصي و ٤٠،٢٦٠ ج
للفنون الجميلة.

فجمله ربط ميزانية وزارة المعارف ٣،١٤٨،٦٤٩ جنيهاً.

محاسن المديريات

٧١،٥٩٧ ج للإدارة العامة و ٣٤٦،٦٢٢ ج للتعليم
الاولي ورياض الاطفال و ١٧٦،٥٨٥ ج للتعليم الابتدائي للبنين
و ٥٤،٦١١ ج لتعليم البنات و ٩٨،٩٤٢ ج للتعليم الفني
والخصوصي و ١٠٧،٢٣١ ج للاعمال الجديدة و ١٨،٧٨٠ ج
لنشر التعليم العام.

فجمله ربط ميزانية محاسن المديريات ٨٧٤،٤٥٨ جنيهاً.

المعاهد الدينية

٥٠،٧٤٨ ج للإدارة العامة و ١١٩،٧٢٨ ج للجامع الازهر
و ٩٤،٩٥٣ ج للمعاهد الدينية الاخرى.

فجمله ربط ميزانية المعاهد الدينية ٢٦٥،٤٣٩ جنيهاً.

مدرسة البوليس والادارة

جمله ربط ميزانيتها ٢٢،١٢٤ جنيهاً.

المدرسة الحربية

جمله ربط ميزانية المدرسة الحربية ٢٠،٢٨٠ جنيهاً.

وزارة الاوقاف

٦،٤٨٦ ج للإدارة العامة و ٤،٠٤٢ ج للتعليم الاولي
و ١،٢٨٢ ج للتعليم الابتدائي و ١١،٩٥٦ ج للتعليم الخصوصي.

فجمله ربط ميزانية وزارة الاوقاف ٢٣،٧٦٦ ج.

ديوان الاوقاف الخصوصية

١،١٩٥ ج للإدارة العامة والبعثات العلمية و ١٧،٨٠٠ ج
للتعليم الابتدائي للبنين و ٩،٠٠٢ ج لتعليم البنات و ٢٠،٥٦٧ ج
للتعليم الثانوي.

فجمله ربط ميزانية ديوان الاوقاف الخصوصية الملكية
٥٨،٥٦٤ جنيهاً.

الجامعة المصرية

٧٠،١٨١ ج للإدارات العامة والمكتبة و ٤٣،١٤٦ ج
لكلية الادب و ٥٣،٨٧٢ ج لكلية العلوم و ١٤١،٥٨٤ ج
لكلية الطب والصيدلة و ٣٥،٦٩٨ ج لكلية الحقوق.

فجمله ربط ميزانية الجامعة المصرية ٣٤٤،٤٩٩ ج.

ومن هذا يتضح أن الجملة العمومية للميزانية العامة للتعليم
هي ٤،٧٥٧،٧٧٩ جنيهاً مصرياً.

جمعية قدماء اليوسفية

الحق ان جمعية قدماء اليوسفية بالرباط تعد من
انشط الجمعيات بالمغرب ان لم نقل انها الجمعية الوحيدة التي
وفقت كل التوفيق في تنفيذ برنامجها وتحقيق اغراضها
وقد تكلمنا غير ما مرة عن النتائج الحسنة من اعمالها
السالفة كترقية النادي وتأسيس مكتبته التي تجمع نخبة
صالحة من كتب العلم والادب والتاريخ والترحيب بالذين
يودون الاطلاع والبحث باطمئنان وهدوء بال واذا كان
هناك ما تفتخر به هذه الجمعية الفتية فهو عملها الخالد
الذي سعت اليه منذ ثلاث سنين من تنظيم الدروس الليلية
للذين فاتهم التعليم من طبقات التجار واصحاب الحرف
وغيرهم من الافراد الكثرين الذين عرفوا قيمة العلم
ويودون استقبال حياة جديدة بالقراءة والكتابة.

ولا زلنا في كل آونة وحين نرفع الصوت عالياً فوق
صفحات هذه المجلة ونهيب ببقية الجمعيات المغربية كفاس
والدار البيضاء ومراكش ان تقتدي باختها الرباطية لمعرفة

لغويات

ان البحث في اصول الاعلام من اسماء المدن وغيرها فيه فائدة لا من حيث اللغة فحسب بل أيضاً من حيث التاريخ، وهذا النوع من البحث أهمله مؤرخو العرب، وقد طلبنا من العالم الفاضل الاستاذ لاوست المدرس بمعهد الدروس العليا بالرباط الجامع بين اللهجة البربرية التي له فيها مؤلفات قيمة واللغة العربية أن يدرس بعض أصول الاعلام ويفيدنا بأبحاثه، فتفصل وأمدنا اليوم برأيه في بعض اسماء، ننشرها راجين منه أن يستمر في بحثه ومن علمائنا أن يتناولوا هذا الموضوع لما فيه من الفائدة :

باب تامسنة — أحد ابواب الرباط خارج الاسوار وقد هدم أخيراً، كانت تصدر منه قديماً الطريق الذهبية الى الدار البيضاء بعد اختراق الشاوية وكانت هذه البلاد تسمى بتامسنة ومن ذلك اسم الباب المتحدث عنه، والكلمة بربرية وبوجه اخص من لهجة زناتة في صحاري غدامس لازال هذا اللفظ يدل على البلد القفر والبسيط الحالي، وهو الاسم الذي يناسب البسيط الاطلتيكي الذاهب من الرباط الى الدار البيضاء الذي تكسوه الآن الزروع والعمارات وكان بالامس أرضاً من سدره وعليق يرعى فيه عرب شاطئ البحر اغنامهم .

عين غبولة — اسم عين على مسافة نحو خمسة عشر كيلو متر من الرباط وكانت قبل تسقى منها المدينة، فالكلمة الثانية من الاسم بربرية وهي جمع كلمة «اغبالو» و«اغبال» وتستعمل الكلمة حتى الآن في بعض البلدان بمعنى عين وسقاية .

تطوان — اسم المدينة الاندلسية الجميلة عاصمة منطقة النفوذ الاسباني من تطاوين، والكلمة جمع عين في كل اللهجات البربرية ومن بينها الريفية، والمفرد «تيظ» وهو العين ونجدده في كلمة «تيظ مليل» اسم عين بأحواز الدار البيضاء حجز مأواها منذ مدة طويلة لسقي الدار البيضاء .

واجبها وتعمل عملاً صالحاً لمحاربة الامية نوعاً ما وبرزع الجهل قليلاً عن الامية المغربية التي تشكو منه مر الشكوى، وتنظيم الدروس الليلية اقتداء بما فعلته جمعية قدماء اليوسفية من ايسر الاعمال التي لا تحتاج الى كبير مشاق ولا تكلف الاعضاء في كل جهة عظيم عناء فهناك تسهيلات من لدن الحكومة للراغبين في التعليم ويكفي ان يتعاون اعضاء الجمعيات على تنظيم تلك الدروس والتناوب في الوقوف ونعرف منهم الكثير من يستطيع التطوع باعطاء الدروس وتخصيص بضع ساعات في الاسبوع لانقاذ طبقات كثيرة من داء الامية الفتاك، وعسى ان تكون هذه الكلمة كافية للاهابة بهم للعمل فخير العمل ما انتفعت به الامية وخير الجمعيات ما قدمت من خير .

ولا يفوتنا ان نذكر ان قدماء اليوسفية قاموا اخيراً بتمثيل رواية « لقيط الصحراء » التي صادفت استحساناً من الجمهور ولقيت اقبالا زائداً من الناس لما عرفوا به من اتقان في التمثيل طيلة هذه السنين الفائتة وجعل لهم في القلوب مكانة احترام واعتبار، وقد خصصوا نصيباً من الدخل للجمعية الخيرية ورصدوا الباقي لاصلاح شئون جمعيتهم وناديتهم، وهذا ما يدعونا للتنويه بهم وتشجيعهم واكبار نشاطهم المتواصل وشكرهم على ما فعلوا ويفعلون . وقد بلغنا ان الجمعية المكناسية تحركت بعد طول سبات فقامت بجملة محاضرات ومثلت في الاسبوع المنصرم رواية « الهاوية » وهذه بادرة اولى ننتظر ما يتلوها من السعي لتنظيم الدروس الليلية للعوام لتستحق الشكر من الله والناس فهل انتم تسمعون ؟

ع .

✱

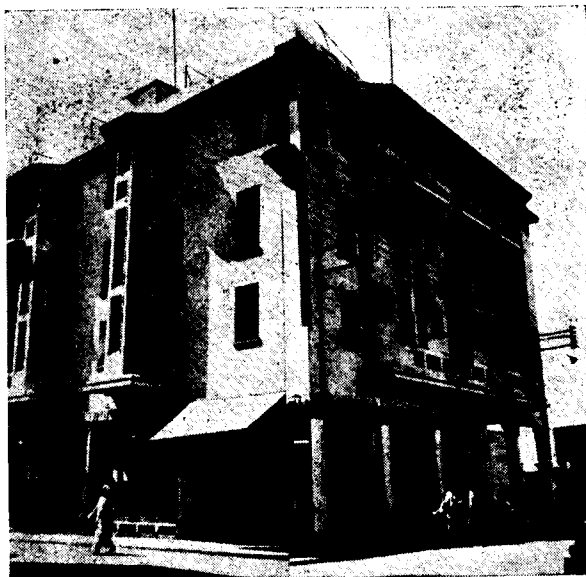
مراكش — بلغتنا من حضرة الاديب النبيل الدكتور عارف نعيم زريل مراكش قصيدة لطيفة في مدح المغرب واهله، فنشكر لاختينا الفاضل عاطفته الجميلة، وسننشر القصيدة في العدد المقبل .

ويشرف على فاس شمالا وجنوبا جبلان احدهما
تفاظ والاخر زلاغ والكلمتان بربريتان معنى الاولى عنز
والاخرى تيس ، والظاهر أن اللفظتين من لهجة زناته .
« يتبع » لاؤست

بوش

الدار الباريسية المشهورة بالصناديق الحديدية تجعل
بين صفائح صناديقها مادة صلبة جداً تمنع من النار
ومن السرقة حتى باستعمال آلات التدوير .
ادارتها المغربية بالدار البيضاء

شارع لاكار عدد 238 تلفون A 25-74



يلاص أوتيل

بنهج لابي - قرب طريق دار المخزن - بالرباط - يشتمل على كل
اسباب الراحة والرفاهية ، بيوت واسعة وفرش فاخرة ،
فيه ٢٥ حجرة بالحمام أو الدوش وبقية البيوت ذات مخدع
للغسل ، وللزل مطعم من أعلى درجة ، وصالات انيقة ،
لصاحبه الم. فورسيولي من اعيان الفرنسيين المشهورين بحب
المغرب الذي يقطنه منذ اثنين وثلاثين سنة ويتمتع به في
الاعواسط الاسلامية التي تعرفه بالسمة الطيبة والذكر الحسن.

PALACE HOTEL

التلفون ٢٦ - ٢٩ - RABAT - Rue de la Paix

فاس - كتابتها هكذا Fez بالفرنسية أخذها
الفرنسيون عن الاسبان كما أخذوا كتابة مكناس منهم أيضاً
هكذا Mequinez ، وقد وردت أقوال عديدة في تفسير اصل
هذا الاسم ينبغي الغاؤها ، وأوجه الاراء ان الكلمة بربرية
ومعناها وادي ، وانما وقع قلب في حروف «ساف» فقليل
فاس ، فالوادي عند البربر حسب اللهجات يسمى «أسيف»
و«سوف» ومن قبيل الممكن النطق بـ«ساف» واطلق الاسم
وبالاخص اسم واد حجزت مياهه للاستعمال بمهارة ولباقة
كالشأن في فاس على المدينة المبنية على جانبيه .

ولهذا الاصل أيضاً ينبغي نسبة مدينة آسفي Asfi أو
واسفي Ousfi فالمدينة يحترقها واد يطمو في أيام الشتاء
وتكثر الامطار .

شركة باكي

COMPAGNIE PAQUET



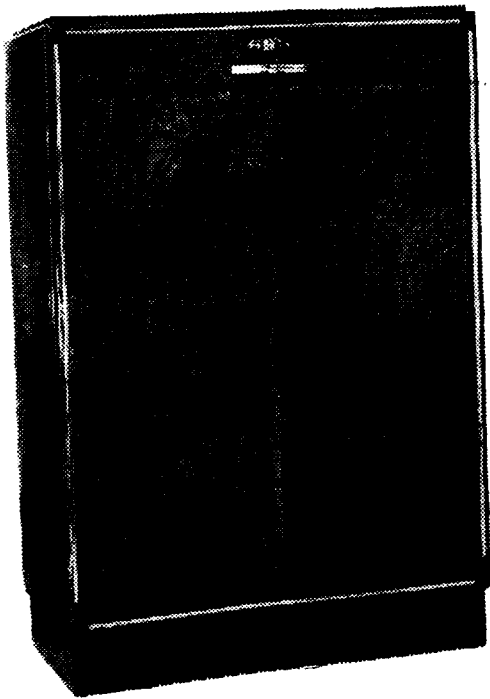
جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسيلية
من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي
حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبروز التام
شركة باكي - بالدار البيضاء

آلة الراديو من النوع الفائق ١٢ لامبة

سائر الموجات



الراديو مفتوح



الراديو مشدود

- هذه الآلة الجاذبة لمن يقصد احسن ما يصنع
- ١٢ لامبة - قوة هائلة
- سائر الموجات
- محل لاسطوانات الفونوغراف
- مذياع قوي جدا
- الفونوغراف في متناول اليد فلا يحتاج
- المستعمل الى الوقوف
- الاطار بغطاء يشد بقفل
- الاطار كله من عود الجوز المطلى غاية
- في الجمال

ايلكتره — صوت المغرب

٧٥ نهج بوسكوره - الدار البيضاء - وعند كافة باعة الاسطوانات والراديو المجيدين

المؤسسات والشئون العامة

تونس - تأسست بتونس جمعية باسم جمعية اغانة الضعفاء من تلامذة الجامع الاعظم دام عمرانه ، وقد حظي مجلس ادارة الجمعية بمقابلة الحضرة العلية بمحضر الوزراء ، وبهاته المناسبة القى الرئيس خطاباً بليغاً مؤثراً على مسامع الجنب العالي راجياً منه وضع هاته المؤسسة الجليلة تحت اشرافه فأجابهم لذلك ودعى لهم بالنجاح ، شكر الله لاهل الجمعية سعيهم المبرور واعانهم .

تونس - صرح فخامة المقيم بالديار التونسية الم. أرمان كيون عند وصوله تونس أن أهم ما يوجه اليه عنايته الاسعاف والتعليم ، اذ لا يعقل أن تكون بلاد تحت حماية فرنسا يتسكع فيها النشء بالطرقات ولا يجد فيها المريض وسائل العلاج والفقير ما يحتاجه من قوت ، وبالفعل اهتم كثيراً لذلك ، ويستفاد من الصحافة التونسية أنه بني حديثاً اقسام اضافية لبعض المدارس واب ادارة المعارف العمومية هي الآن بصدد اعداد برنامج متسع النطاق لبناء مدارس جديدة وازافة اقسام لاخرى ستعرضه على المجلس الكبير في دورة جلساته المقبلة ، ومن اخبار باريس نقلا عن رصيفة تونسية محترمة : « أن (الكي درسي) في وفاق تام مع ممثله بمحاضرة تونس في حب تحسين حالة المملكة بواسطة المدرسة والنقابة والبلدية وعلى الاخص المدرسة اذ يجب أن تقوم بدور جوهري لتثقيف سواد التونسيين وسياتي المستقبل في هذا الصدد بالشروع في برامج على غاية من الاقدام مقامة على اسس جديدة من أولها الى آخرها لنشر لواء التعليم ، ولا شك أنه لبرنامج متسع النطاق للغاية سيقسم تطبيقه على عدة سنوات لكن على مقتضى هذه الصورة تنظر في امره وزارة الخارجية الفرنسية » ومن حديث مقابلة بين احد النواب الفرنسيين بتونس وفخامة وكيل وزارة الخارجية يستفاد أن الوزارة جد مهتمة بمسألة التعليم « وقد انفق النائب المذكور ووكيل الوزارة حول الجهود الذي يمكن بذله لفائدة الاسعاف العمومي وبث التعليم الشامل بصورة أوسع الامر الذي سيسمح للكافة بدخول جميع المدارس . »

جائزة المغرب - سبق لنا كثيراً أن نبهنا الى ضرورة احداث جوائز للاعانة على العلم والتأليف ، وقد كنا اخبرنا القراء الكرام

بما قامت به جمعية احباس الحرمين الشريفين . بارشاد من رئيسها معالي الوزير المبجل السيد قدور بن غبريط من احداث جائزة سنوية منحت العام القائل لأول مرة لاديين .

ويسرنا ان تنبّهت الحكومة ايضاً الى ذلك ، فقد كان صدر قرار بتاريخ ٣ مارس ١٩٢٥ يتضمن احداث جائزة تسمى بجائزة المغرب ولكنها مقصورة على الكتب الفرنسية ، وها قد عدل هذا القرار بقرار تاريخ ٩ مارس ١٩٢٥ من السنة الجارية يشمل التأليف باللغة العربية ، ولعل ادارة المعارف تفضل يوماً باعلام سكان المغرب المسلمين بمضمون هذا القرار وشروط الجائزة الى غير ذلك من البيانات التي اعلنت عنها بالفرنسية فقط !

المؤسسات الاسعافية

فاس - يستفاد من ميزانية الجمعية الخيرية بالعاصمة الادريسية أن مداخيلها عن ستة اشهر بلغت ٣٣٠٥٩٠ فرنكا ومصاريفها ٢٢٤٤٩٨ فرنكا ، والجمعية الفاسية كغيرها من الجمعيات الاخرى تقوم بمصاريف ارجاع الفقراء الافاقين للنواحي التي أتوا منها وبارد العميان واعانة البطالين وغير ذلك من النفقات التي تجب على الميزانية العامة ، وهي ايضاً في حاجة الى اعانة جديدة من قبل الحكومة والاحباس ، وفي كل جلسة تعقدها تناول هاته الموضوعات وتعرضها على اولي الامر ، ويجيب اولو الامر ان المخبرات جارية مع المراجع العليا والى الآن لم تر لهذه المخبرات من نتيجة ولم تصل الجمعية لحد الآن بشيء .

الاكواخ حول المدن - لقد بحث المجلس البلدي الرباطي في جلسة عقدها اخيراً مشروع ابدال دوار الداغ بمساكن صحية لاسكان العملة وغيرهم من المحتاجين ، ومن المامول أن يبدأ في العمل بلا اسراف في مناقشات لا تنقضي ومفاوضات لا تنتهي ، ومن جهة اخرى اهتمت لمثل هذه القضية بلديات اخرى كالدار البيضاء والفيظرة فلنتنظر !

العدد المقبل خاص بكلية القرويين ممرها الله

اداء لا معنى له

تحت هذا العنوان كنا نبهنا في عدد سالف الى الحية الواقعية بشأن اداء التسجيل عن رسوم الرهن الذي هو ثلاثة فرنك ونصف في المائة اذا كان الرسم على يد الشرع وفرنك واحد اذا كان بخط اليد أو على يد الموثق الفرنسي، وقد اخبرنا من طرف ادارة التسجيل ان الادارة ارسلت منشوراً الى نوابها تامرهم بتسوية الاداءات، فنشكر جناب مديرها الفاضل والمراقب النبيل الم. لوبنيك اعتناءهما، ونرجو من القضاة والعدول ان يتنبهوا بدورهم الى ذلك.

الكتب والنشريات

[La Charte Tunisiene - الدستور التونسي] جريدة اسبوعية بالقلم الفرنسي للدفاع عن المصالح التونسية، يديرها الكاتب البارع الاستاذ علي بوغالب، فرجو لرصيفتنا الموقفة كامل النجاح في عملها المبرور لفائدة القطر الشقيق (العنوان: نهج الحلفاوين عدد ٥٧ بتونس، وقيمة الاشتراك ٢٥ فرنك في السنة).

[دروس في التاريخ المغربي] وهو الجزء الثاني من التاريخ الذي يعني بتأليفه الكاتب النبيل السيد عبد الله الجراري لطلبة المدارس ويتعلق هذا الجزء بملخص الدولتين العتونية والموحدية، فجزى الله خيراً المؤلف واعانه على القيام بهذا العمل المصالح (ويطلب الكتاب من المؤلف بالمدرسة الصناعية نهج بواتي ومن المطبعة الاقتصادية بالنهج نفسه بالرباط).

الراديو المغربي

لم يذهب ما كتبناه بشأن اصلاح الراديو وترقية الاذاعات العربية ادراج الرياح بل ان التحريات التي نشرناها في مناسبات شتى انت بنتائج قيمة، فالفرق بعيد جداً بين ما كان عليه الراديو بالامس وما نراه عليه اليوم، الامر الذي ينسب على عناية اذا ما تبادت فلا

نشك في أنها تصل في القريب العاجل بالاذاعات العربية الى المستوى الذي تمناه ومنتظره منذ زمن طويل، وقد سبق لنا أن المعنا الى بعض التحسينات المهمة التي ادخلت على الاذاعات العربية وكان لها الاثر الحسن في ترقية السير بها الى الامام، وها ان الراديو زاد اليوم الى برنامج المحاضرات العربية التي كنا قلنا عنها انها لازمة وانها في نظرنا أهم ما نرجاه من الراديو الذي نعتبره كالمدرسة وسيلة لنشر الثقافة وتنوير الاذهان، وقد اذاعت المحطة الرباطية اخيراً محاضرات نفيسة تقبلها المستمعون بغاية الاغتراب فنهنا محاضرة للاديب النافع سيدي جعفر الناصري في «المعاهد الدينية» ومحاضرة في «مستقبل الادب العربي بالمغرب» واخرى في «الدولة الموحدية» للشاعر العبقري سيدي محمد المهدي الحجوي، ومحاضرة في «المولى اسماعيل والبرنيس دوكنتي» لمؤرخ المغرب العلامة مولاي عبد الرحمن بن زيدان، ولا ننفي أهمية هذا القسم من برنامج الراديو والواقع انه يني بالغرض اولا يني على حسب ما في للطبقة المثقفة بالمغرب من رغبة في العمل، ومعنى هذا ان الراديو اذا لم نحصل منه النتيجة التي ننتظرها من قسم المحاضرات فالمسؤولية تكون في ذلك علينا خاصة.

وكيفما كان راديو المغرب فان التحسينات التي ادخلت عليه تبعت على الثقة بالمستقبل ويزيد في هاته الثقة اهتمام الحكومة الباريسية من جهتها بالاذاعة العربية، وهذا موضوع سنتناوله بعد في فرصة سانحة بما يجنب من بيان.

هذا وللشركات التجارية حظ وافر في ترقية الاذاعات العربية، وبالاخص من هذه الشركات «الشركة الفرنسية للاسطوانات»
Compagnie française du gramophone

«دار ايلكتره - صوت المغرب»

وهي كما تعني بالموسيقى المغربية تعني أيضاً بالموسيقى المصرية العصرية خدمة للتجديد، وقد جلبت من مصر اسطوانات كثيرة ومتنوعة لام كلثوم ونادرة وماري منصور ومحمد العقاد ونبنة وماري وغيرهم من مشاهير الفنانين، وستقوم بعد ايام بسلسلة محاضرات بالراديو في مشاهير المغنين والموسيقيين المصريين الذين لا يعرف عنهم الا الشيء القليل هنا وتتناول هذه المحاضرات حياتهم واتجاههم وأثره في تطور الفن والدور الذي لعبوه وترفق هاته البيانات باذاعة اسطوانات من عمل كل فنان.